

صفارات الإنذار تدوي في عسقلان ومستعمرات غلاف غزة

الهلع يخيم على المستوطنين.. صواريخ المقاومة تلاحق الصهاينة

في اليوم الـ ٤٣٥ للعدوان على غزة، واصلت قوات الاحتلال الصهيوني عدوانها على مناطق متفرقة بالقطاع، مستهدفة خيام النازحين، ما أدى إلى سقوط شهداء ومصابين. في المقابل، أعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي - مساء الجمعة - أنها قصفت عسقلان ومستوطنات غلاف غزة برشقة صاروخية، مما تسبب بهلع في صفوف المستوطنين الصهاينة. من ناحية أخرى، دارت اشتباكات مسلحة عنيفة، منتصف ليل الجمعة - السبت، بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني خلال اقتحام الأخيرة مخيم بلاطة شرقي نابلس، شمالي الضفة الغربية. في حين استشهد صباح السبت، القائد في «كتيبة جنين»، يزيد جعابصة، برصاص أجهزة أمن السلطة الفلسطينية خلال اقتحامها مدينة جنين.

سرايا القدس تقصف مستعمرات العدو الصهيوني

رغم العدوان الصهيوني الهامجي على قطاع غزة، وبعد ٤٣٥ يوماً على عملية «طوفان الأقصى»، ما زالت المقاومة الفلسطينية تطلق صواريخها في اتجاه مستوطنات غلاف غزة، رداً على جرائم الاحتلال. وأعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أنها قصفت يوم الجمعة، عند الساعة التاسعة مساءً، في «تاسعة البهاء»، عسقلان ومستوطنات غلاف غزة. وادّعى المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني أنه «عقب تفعيل صفارات الإنذار غربي (الأخيش»، و«غلاف غزة»، تم رصد إطلاق صاروخين من قطاع غزة، بينما قال مراسل قناة «كان» الصهيونية: إن «٤ صواريخ أطلقت من قطاع غزة نحو غلاف غزة». وكانت سرايا القدس أعلنت، الجمعة، قصفها، عبر قذائف الهاون، تجمعات جنود الاحتلال في محيط نادي خدمات جباليا، شمالي قطاع غزة.

استهداف قوات الاحتلال المتوغلة في منطقة البريد

من جهتها، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها قصفت قوات الاحتلال المتوغلة في منطقة البريد في مخيم جباليا (شمالي قطاع غزة) بقذائف الهاون من العيار الثقيل. وتمكن مجاهدو القسام من السيطرة على ٣ طائرات «كواد كابتير» في أثناء

قيامها بمهمات استخبارية في حي الجنيبة، شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع. بدورها، استهدفت قوات العاصفة «جرافة عسكرية صهيونية» من نوع «D9» بقذيفة «تاندوم» قرب «مول الشاعر» في حي الجنيبة شرقي مدينة رفح».

العدو الصهيوني يواصل مجازره

هذا في الوقت الذي يواصل الاحتلال الصهيوني مجازره بحق المدنيين في قطاع غزة بنسفه المباني السكنية على رؤوس قاطننها، مركزاً قصفه على شمال ووسط القطاع، وسط تضيقه على المستشفيات وعمل فرق الإسعاف والإنقاذ. وفجر السبت، استهدف قصف مدفعي للاحتلال شمال غربي مخيم النصيرات وسط القطاع، بحسب ما نقلت وسائل إعلام في غزة. وصباحاً، قامت قوات الاحتلال بنسف مبان سكنية شمال غربي النصيرات وسط القطاع، فيما أطلقت طائرة مروحية صهيونية النار في اتجاه المناطق الشمالية لمدينة غزة، وفق وسائل الإعلام. كما استهدفت غارة جوية صهيونية عنيفة حي الكرامة، شمالي غربي مدينة غزة.

ومساء الجمعة، استشهد وأصيب عدد من المواطنين في غارة شنتها طائرات الاحتلال الصهيوني على منزل في بلدة جباليا، شمالي قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً لعائلة أبو وردة في جباليا البلد، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى. وأصدر الاحتلال الصهيوني «أوامر إخلاء» جديدة لمواطنين جنوبي شرقي بلدة جباليا. كما شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات على أحياء في مدينة غزة، في حين نسفت قوات الاحتلال عدداً من المنازل بمنطقة دوار أبو الجديان في بيت لاهيا شمالي القطاع، بالترزامن مع استهداف المنطقة بالقصف المدفعي.

استهداف مدرسة تأوي نازحين

في غضون ذلك، أفادت مصادر طبية باستهداف فلسطينيين إثنين وإصابة آخرين في قصف مروحي صهيوني استهدف مدرسة يافا التي تأوي نازحين في شارع يافا بحي التفاح شمال شرقي مدينة غزة. وفي وقت سابق، استشهد ١٨ فلسطينياً في سلسلة غارات على حي الصبرة والنصر وشارع عمر المختار بمدينة غزة. وفي شمال القطاع، استشهد ٤ فلسطينيين وأصيب

آخرون إثر قصف جوي استهدف منزلاً لعائلة سعد الله قرب محطة خلة في منطقة جباليا التلة شمالي قطاع غزة.

وأصيب عدد من الفلسطينيين جزاءً قصف الطابقين الثالث والرابع من منزل قرب دوار التلة في جباليا التلة شمالي قطاع غزة، كما احترقت سيارة إسعاف جزاءً استهدافها من قبل طائرات الاحتلال داخل مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة. وتواصلت قوات الاحتلال تدمير واحراق المنازل في جباليا وبيت لاهيا مع إصدار أوامر إخلاء جديدة في جباليا وغزة؛ وأعلن مستشفى العودة عن استشهاد مصاب داخل مرافق المستشفى في تل الزعتر شمالي القطاع بسبب نفاذ الأوكسجين.

وفي الجنوب، استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون في قصف صهيوني استهدف خيام نازحين غرب رفح وفي غارة شمال المدينة، في ما واصل جيش الاحتلال نسف المنازل في حي الجنيبة شرق رفح، كما جذدت المدفعية قصفها لشرق خان يونس.

غرق مئات الخيام للنازحين

وغرقت مئات الخيام التي تأوي نازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس وعلى شاطئ البحر نتيجة الأمطار ودخول مياه البحر لها.

وفي الوسط، نفذت مروحية صهيونية غارة على شمال مخيم النصيرات، كما تواصلت المدفعية استهداف المناطق الشمالية لمخيم النصيرات. وارتفعت حصيلة ضحايا القصف الصهيوني على منازل المواطنين في منطقة البريد بالنصيرات الجمعة إلى ٤٠. كما جذدت المدفعية قصفها لشرقي مخيم المغازي وسط القطاع. وقالت وزارة الصحة في غزة إن الاحتلال الصهيوني ارتكب ٣ مجازر خلال ٢٤ ساعة ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمشافي ٤٠ شهيداً و ٩٨ مصاباً. وارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني إلى ٤٤٨٧٥ شهيداً و ١٠٦٤٠ مصاباً من السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

استهداف قوة مشاة وآلية للاحتلال

وفي الضفة المحتلة، أعلنت سرايا القدس -كتيبة نابلس، عن تصدي مجاهديها برفقة إخوانهم لاقتحام قوات الاحتلال مخيم بلاطة، مؤكدة استهدافها والآليات العسكرية بزخات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة.

وقالت إن مجاهديها في سرية بلاطة مع رفاقهم في محور حارة الزغول تمكنوا من استهداف قوة مشاة للاحتلال بعبوة مضادة للأفراد وإطلاق النار على القوة بشكل مباشر، محققين إصابات مباشرة. كما أعلنت عن تمكن المجاهدين في سرية بلاطة في محور العموري من استهداف آلية عسكرية للاحتلال بعبوة ناسفة معدة مسبقاً وإعطابها. هذا وأعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين، تمكن مجاهديها بسرية السيلة الحارثية من إبطار تجهيزات الاحتلال بمحيط حاجز سالم العسكري بوابل من الرصاص. وفي سياق اعتداءات الاحتلال على الضفة الغربية، اقتحمت قواته جامعة «بوليتكنك فلسطين» في مدينة الخليل، ومخيم قلنديا شمال القدس المحتلة.

شهيد برصاص الاحتلال في بلدة بيت عوا

واستشهد ظهر الجمعة، شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني بلدة بيت عوا، غرب الخليل. وقال مدير مستشفى دورا الحكومي: إن الشاب محمد أحمد حسين مسالمة (٢٣ عاماً) وصل إلى قسم الطوارئ من دون أن تتمكن الطواقم الطبية من إنقاذ حياته، من جراء إصابته برصاصة في الصدر، خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة بيت عوا. واقترحت قوات الاحتلال البلدة، وأطلقت الرصاص الحي بشكل عشوائي باتجاه المواطنين، ما أدى إلى استشهاد الشاب مسالمة.

استشهاد قائد بكتيبة جنين برصاص السلطة الفلسطينية

إلى ذلك، استشهد، صباح السبت، القائد في «كتيبة جنين»، يزيد جعابصة، برصاص أجهزة أمن السلطة الفلسطينية خلال اقتحامها مدينة جنين. وإلى جانب استشهاد جعابصة، وهو من القيادة البارزين لكتيبة جنين، أصيب عدد من المواطنين من بينهم طفل في حالة خطيرة برصاص أجهزة أمن السلطة، بحسب ما أعلنت مصادر صحافية. وشنت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، هجوماً على مخيم جنين بهدف ملاحقة مقاومين واعتقالهم. واندلعت اشتباكات عنيفة في المخيم، بعد أن حاصرته قوة كبيرة من أجهزة أمن السلطة التي استدعت تعزيزات من مناطق أخرى، ونشرت قناصة في بعض المباني.

الاحتلال يواصل

مجازره.. شهداء

وجرحى في

غارات مُركزة

على جباليا وغزة

«سرايا القدس» تدعو للنفير العام

من جهتها، دعت سرايا القدس - الضفة الغربية، في بيان، المواطنين في مدن وقرى وبلدات الضفة الغربية للإضراب والنفير العام، وإعلان يوم غضب والمشاركة في تظاهرة شعبية تحت عنوان «دم الشهداء يوحدنا والعدو يترصب بنا».

وأشارت إلى أن «هذا النفير هو أقل واجب أخلاقي وشرعي تؤديه نحو حقن الدم الفلسطيني، وإسناداً لمخيم جنين، حاضنة المقاومة في الضفة، ونصرةً للدماء الزكية التي نزلت من إخواننا المحاصرين في قطاع غزة والقابعين تحت ظلم ونيران هذا العدو الغاشم».

قوى أمن السلطة: هدفنا استعادة مخيم جنين

بدوره، قال الناطق الرسمي لـ«قوى الأمن الفلسطيني»، العميد أنور رجب، إن الأجهزة الأمنية بدأت فجر السبت، بتنفيذ خطوات جديدة في إطار جهودها المستمرة لـ«حفظ الأمن والسلم الأهلي وبسط سيادة القانون، وقطع دابر الفتنة والفوضى في مخيم جنين»، على حد قوله.

وزعم رجب، في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية، أن «هدف هذه الجهود استعادة مخيم جنين من سطوة الخارجين على القانون الذين نغصوا على المواطن حياته اليومية، وسلبوه حقه في تلقي الخدمات العامة بحرية وأمان»، حسب تعبيره.

فضائل المقاومة تستنكر

وفي هذا الصدد، استنكرت حركة «حماس» استمرار قيام أجهزة السلطة الأمنية بملاحقة المقاومين والمطلوبين للاحتلال، وحالة الاستهداف المتصاعد والمتعمد لهم في جنين، و«التي تتماهى بشكل تام مع عدوان الاحتلال وإجرامه، من دون أي أكرات لكل النداءات بكفت يدها عن أبناء شعبنا ومقاومينا».

ونعت الحركة الشهيد جعابصة، الذي ارتقى بعد أيام قليلة من استشهادها الريحي الشلبي، لتؤكد أن «استمرار أجهزة السلطة بهذا النهج المشين والذي يتنافى مع قيمنا وأعرافنا كافة، يدق ناقوس الخطر، ويؤجج خلافات داخلية نحن في غنى عنها في هذا الوقت الحساس والصيري من تاريخ قضيتنا».

أما حركة المجاهدين، فاستنكرت «ما تقوم به أجهزة أمن السلطة من استهداف مقاومي شعبنا في شمال الضفة وخاصة مدينة جنين، وقيامها باقتحام ومحاصرة مخيم جنين وإطلاق النار على المواطنين». ودعت السلطة إلى «وقف تلك السلوكيات الخارجة عن القيم الوطنية، في الوقت الذي يجب عليها أن توفر الحماية لشعبها من عدوان قوات الاحتلال الصهيوني وقطعان مستوطنيه في مدن الضفة، لأن تلاحق من يقوم بالواجب الذي تخلت عنه».



في سياق متصل، عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً لصياغة «موقف عربي موحد إزاء قيام جيش الاحتلال الصهيوني باحتلال أراض إضافية في الجولان السوري المحتل». وأشار البيان، الذي نشرته وزارة الخارجية المصرية على صفحتها في موقع «فيسبوك» يوم الجمعة، إلى أن الاجتماع، الذي انعقد بمبادرة من مصر وبالتعاون مع عدد من الدول العربية، صدر عنه «قرار عربي يدين توغل الكيان الصهيوني داخل نطاق المنطقة العارلة مع سوريا وسلسلة المواقع المجاورة لها في كل من جبل الشيخ، ومحافظتي القنيطرة، وريف دمشق».

وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، مستجدات الأوضاع على الساحة السورية. وذكرت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، أن عبدالعاطي أكد في اتصال هاتفي مع نظيره الإماراتي «موقف مصر الداعم للدولة السورية وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها». كما شدد على «أهمية الحفاظ على مؤسسات سوريا الوطنية وتبتي عملية سياسية شاملة بملكية سورية خالصة من دون تدخلات خارجية لتمهيد الطريق لعودة الاستقرار إلى سوريا الشقيقة، ويفسح المجال أمام سوريا لاستعادة وضعها على الساحتين الإقليمية والدولية».

وجبال القلمون. وكانت وسائل إعلام صهيونية، كشفت عن تدمير سلاح الجو الصهيوني، نحو ٢٠ موقعاً للجيش السوري، تابعة لسلاح الاتصالات والحرب الإلكترونية، وذلك في موجة جديدة من الهجمات نفذها مساء ١٣ كانون الأول/ديسمبر الجاري. كما أفادت وسائل إعلام في سوريا، باستهداف الطائرات الصهيونية مستودعات أسلحة، في قرية محجة في ريف درعا، فجر السبت.

إدانة عربية للعدوان الصهيوني

في السياق، بحث وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، مع

شنت طائرات العدو الصهيوني منتصف ليل الجمعة - السبت، عدواناً استهدف مركز البحوث العلمية ومعامل الدفاع في منطقة السفيرة في ريف حلب الجنوبي شمال سورية. كما شنت طائرات العدو للمرة الثانية غارات على كتيبة الرادار في الرحيبة في ريف دمشق، واستهدفت غارات الاحتلال أيضاً محيط العاصمة دمشق وريف مدينة السويداء، ومركز البحوث ومعامل الدفاع في مصياف بريف حماة. وفي وقت سابق من مساء الجمعة، استهدفت الغارات الصهيونية مقر ومستودعات تابعة للجيش السوري، في أرياف اللاذقية وطرطوس، ومناطق متعددة، بينها مصياف ومحيط دمشق

يطال ٢٠ موقعاً للاتصالات

والحرب الإلكترونية

عدوان صهيوني

واسع على أكثر من

منطقة في سوريا